المجلّة الدّوليّة للبحث والتّطوير التّربويّ
International Journal of Educational Research and Development
مجلّة علميّة – دوريّة – محكّمة – مصنّفة دوليّاً

التَّغَيُّر فِي مَنظُومة القيم مِن وُجهَة نظر المعلّمين فِي ضَوْء العوْلمة الثَّقافيَّة دِراسة فِي الأنْثروبولوجْيَا التَّرْبويَّة.

The Change in the Value System from the Perspective of Teachers in the context of Cultural Globalization - A Study in Educational Anthropology.

أ. عبد الرحمن عطاالله سعد السعيدي - (١)*
*١- - معلم في وزارة التربية والتعليم - دولة الكويت.
أ. أحمد فيصل جبر مشوح الظفيري (٢)*
*٢- معلم في وزارة التربية والتعليم- دولة الكويت.

Abdulrahman Atallah Saad Al-Saeedi *1
*1- Teacher at the Ministry of Education - State of Kuwait.
Ahmed Faisal Jabr Al-Dhafiri *2
*2- Teacher at the Ministry of Education - State of Kuwait.

Email: abd.alrhman.pro98@gmail.com

الكلمات المفتاحيّة
التغيرُ، منظومةُ القيمِ، العولمةُ الثقافيةُ، الأنثروبولوجيا التربوية.

KEY WORDS
The change, Value system, Cultural globalization, Educational Anthropology.

مستخلص البحث:

هدفتْ الدراسةُ التعرفَ إلى التغير في منظومةِ القيمِ منْ وجهةِ نظرِ المعلمينَ في ضوء العولمة الثقافية في منطقةِ العاصمةِ التعليميةِ في دولةِ الكويتِ، حيثُ تمَ استخدامُ المنهجِ الوصفي منْ خلالِ بناءِ أداةِ الاستبانةِ، وتكونتْ عينةُ الدراسةِ منْ (٣٥٠) معلما ومعلمةٌ. وأوضحتْ نتائجُ الدراسةِ إلى أنَ مدى تقبلِ تغيرِ منظومةِ القيمِ ككلِ جاءتْ بدرجةٍ متوسطةٍ، كما تبينَ عدمَ وجودِ فروقٍ بينَ استجاباتِ أفرادِ عينةِ الدراسةِ تعزى لمتغيرِ الجنسِ والعمر، بينما كانَ هناكَ فروقٌ ذاتُ دلالةِ إحصائيةٍ بينَ استجاباتِ أفرادِ عينةِ الدراسةِ في البعدِ الأخلاقي والسلوكي تعزى لسنواتِ الخبرةِ. وأشارتْ النتائجُ عنْ أنَ مدى إدراكِ أثرِ العولمةِ الثقافيةِ جاءتْ بمستوى متوسطٍ. ويوجدَ علاقةً ارتباطيةً موجبةً بينَ العولمةِ الثقافيةِ والتغيرِ في منظومةِ القيمِ.

ABSTRACT

The study aimed to identify the Change in the Value System from the Perspective of Teachers in the context of Cultural Globalization in the capital educational District of the State of Kuwait. The descriptive approach was used by building a questionnaire, and the study sample consisted of 350 male and female teachers. The study findings revealed moderate level of change in the value system. No significant differences were observed between the study sample members' responses based on gender and age. However, statistically significant differences were found in the moral and behavioral dimension due to years of experience. The findings revealed that those surveyed had a moderate level of awareness regarding the effects of cultural globalization. And There is a positive correlation between cultural globalization and change in the value system.

المقدمةُ

يشهدَ العالمُ اليومَ تحولاتٍ هائلةً تشملُ جميعَ جوانبِ الحياةِ، ولا تقتصرُ هذهِ التطوراتِ على المجالِ التكنولوجيِ والمعلوماتيِ فقطْ. بلْ تمتدُ لتشملَ المجالاتِ الاقتصاديةَ، والاجتماعيةَ، والأخلاقيةَ، والثقافيةَ. وبدأتْ ثورةُ الاتصالاتِ في إعادةِ تشكيلِ المجتمعِ بشكلٍ شبهِ كاملٍ، مما أدى إلى انهيارِ أيديولوجياتِ المجتمعِ وأحزابهِ المتعددةِ، وظهرتْ تغييراتٌ جوهريةٌ في ثقافةِ وقيمِ المجتمعِ. فظهورُ العولمةِ كظاهرةٍ عالميةٍ أدى إلى العديدِ منْ التغييراتِ، حيثُ سهلتْ على الأفرادِ عمليةَ تبادلِ المعلوماتِ والخبراتِ. وتتميزَ التغييراتُ في العصرِ الحاليِ بأنها سريعةٌ ومفاجئةٌ، مما يصعبُ على الأفرادِ التكيفَ معها.

وفي ظلِ بروزِ العولمةِ الثقافيةِ، التي انعكستْ بصورةٍ واضحةٍ على المجتمعِ الكويتيِ، وتركتْ آثارها الواضحةَ سواءٌ على مستوى بنائهِ أوْ أنظمتهِ الاجتماعيةِ، وغيرتْ العديدَ منْ المفاهيمِ والقيمِ الثقافيةِ والاجتماعيةِ، حيثُ أدتْ هذهِ التحولاتِ التي عرفها المجتمعُ الكويتيُ إلى حدوثِ تغيرٍ في القيمِ، ووجدَ المجتمعُ نفسهُ أمامَ تحدياتٍ منْ أجلِ المحافظةِ على منظومةِ قيمهِ، خاصةً أنهُ لا يملكُ خيارَ منعِ العولمةِ الثقافيةِ منْ الانتشارِ؛ لأنها ظاهرةٌ عالميةٌ واقعيةٌ فرضتْ نفسها بقوةٍ على مستوى العالمِ(بنْ زافٍ،٢٠٢٢).

إذْ تعدْ العولمةُ الثقافيةُ ظاهرةٌ معقدةٌ لها تأثيراتٌ متنوعةٌ على مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك منظومة القيم، وتُشير بعض الآراء إلى أنّ العولمة قد تُهدّد منظومة القيم المحلية من خلال هيمنة القيم العالمية، وفقدان الهوية الثقافية، أو قد يُصبح العالمُ مكانًا أقلّ تنوعًا ثقافيًا، حيث تُصبح القيم المحلية نسخًا متشابهةً من القيم العالمية. بينما تُشير آراء أخرى إلى أنّ العولمة قد تُتيح فرصًا جديدةً لتعزيز منظومة القيم من خلال تبادل القيم والأفكار بشكلٍ إيجابيٍ، أو تعزيز منظومة القيم الخاصة بها من خلال التّعلم من تجارب الدول الأخرى، أو التّكيف مع التغيرات العالمية (الدليميّ، ٢٠٢٠).

ولقدْ أصبحتْ أغلبَ ثقافةَ الشعوبِ والأممِ السائدةِ اليومِ، هيَ محتوى ما يبثُ عنْ آلياتِ العولمةِ والوسائلِ والشبكاتِ، ومضمونهُ عادةَ ما يزخرُ بهِ منْ قيمٍ وأخلاقياتٍ تعكسُ أخلاقياتٍ وأدبياتٍ منْ يشرفونَ على تلكَ الشبكاتِ ويوجهونها وفقَ أجندتهمْ السياسيةِ والاقتصاديةِ والتربويةِ والثقافيةِ(حطيطْ،٢٠٢٠).

في ظلّ عالمٍ يشهد تقاربًا حضاريًا وثقافيًا متزايدًا، يُصبح الحفاظ على منظومة القيم أمرًا بالغ الأهمية، ولذلك، يجب على كلّ مجتمعٍ وعلى كلّ أمةٍ توفير آليات وفعاليات جادة للحفاظ على منظومة القيم التي تعتنقها، وتربيةُ الأجيالِ الجديدةِ على القيمِ الإيجابيةِ، ودعمُ المؤسساتِ التربوية والتعليميةِ. لذا تحرص مختلف المجتمعات الإنسانية على الحفاظ على هويتها القيمية، وتعتبر زعزعة معاييرها وقيمها مؤشرًا خطيرًا على ضعفها واندثارها الحضاري والإنساني لذا تولي عنايتها الكاملة بالبناء القيمي لأفرادها بما يتلاءم مع مقوماتها لضمانِ ثباتِ القيمِ وعدمِ تآكلها وذوبانها في ظلّ ثقافةٍ عالميةٍ متناميةٍ (رحومة، ٢٠١٦).

ويشكلَ النظامُ التربويُ أحدَ أهمِ أنظمةِ المجتمعِ، وتتمثلَ وظيفتهُ في تزويدِ المتعلمينَ بالمعرفةِ الفاعلةِ والمنهجيةِ في التفكيرِ وإكسابهمْ منظومةً منْ القيمِ والاتجاهاتِ والمهاراتِ تمكنهمْ منْ التكيفِ معَ مجتمعهمْ والإسهامُ في بنائهِ وتطويرهِ، بالإضافةِ إلى دورها في العملِ على غرسِ الانتماءِ في نفوسهمْ (عبدُ السلامْ،٢٠٢٣). وتستطيعَ الثقافةُ والتربيةُ تنميةَ تقبلِ التغييرِ ومواجهةِ تحدياتِ العصرِ، التي يفرضها التغيرُ لمنظومةِ القيمِ، بوصفِ الثقافةِ الأكثرِ اتصالاً بالثوابتِ والمبادئِ والقيمِ التربويةِ، الاجتماعيةَ، الأخلاقيةَ، السلوكيةَ، والجماليةُ. وتحافظَ على حيويتها ومقوماتها وهويتها وتمايزها وحضورها (عبدهْ، ٢٠١٦).

وتعتبرَ التربيةُ وسيلةً مهمةً وأداةً للمجتمعِ لتوجيهِ عملياتِ التغيرِ؛ وفي عقلنةَ هذا التغيرِ منْ خلالِ إكسابِ الأفرادِ الفهمَ والوعيَ الكافيين بأبعادِ التغيرِ لمنظومة القيم، ومدى موافقتهِ وملاءمتهِ معَ واقعِ المجتمعِ وأهدافهِ وتطلعاتهِ المختلفةِ. حيثُ أدى التطورُ التكنولوجيُ والتقنيُ والتواصلُ العالميُ إلى تسارعِ وتيرةِ التغيرِ على مختلفِ المستوياتِ (الحسينْ، ٢٠١٩).

حيثُ عملتْ الدولُ والمجتمعاتُ والمنظماتُ الدوليةُ المتخصصةُ على وضعِ برامجَ لتأكيدِ التغيرِ، وتقبلهُ لدى الأفرادِ والجماعاتِ وجعلهِ حافزا للتنميةِ منْ خلالِ الحوارِ والعملِ المشتركِ. فتقبلَ التغيرُ سواءٌ على الصعيدِ المحليِ أوْ الإقليميِ أوْ العالميِ يعني احترامَ الآخرِ والاعترافِ بهِ وبكلِ ما لديهِ منْ خصوصياتِ وتقاليدَ ثقافيةٍ. فتقبلَ التغيرُ أيضا يساعدُ على جعلِ العالمِ أكثرَ ترابطا وتواصلاً. ويتطلبَ ذلكَ رفضَ التطرفُ والابتعادُ عنْ إقصاءِ الآخرينَ. وترسيخَ قواعدَ متينةٍ للتلاقي والتواصلِ والحوارِ الهادفِ المتبادلِ بينَ أطرافِ المجتمعاتِ (الدومانيّ،٢٠١٥). ومعَ ازديادِ دورِ شبكاتِ الاتصالِ والتواصلِ الاجتماعيِ، وازديادَ انتشارِ الهواتفِ الذكيةِ التي أصبحتْ وسيلةٌ أساسيةٌ للترفيهِ والتثقيفِ والتعليمِ في المجتمعاتِ العربيةِ، وضعفَ دورِ الأسرةِ في عمليةِ التنشئةِ الاجتماعيةِ، تمكنتْ ثقافةَ العولمةِ منْ طرحِ أشكالِ ومضامينَ إعلاميةٍ غيرِ متوقعةٍ على الأسرِ العربيةِ منْ خلالِ وسائلها المختلفةِ، مثلٌ الإعلاناتِ الدعائيةِ التي تخالفُ الثقافةُ العربيةُ وقواعدُ السلوكِ والأخلاقِ السائدةِ. وكذلكَ انتشارُ البرامجِ والتطبيقاتِ التواصليةِ التي مكنتْ الفئاتُ الفتيةُ في المجتمعِ منْ التواصلِ والتفاعلِ الكبيرِ منْ خلالها، مما أسهمَ في تهميشِ دورِ الأسرةِ في عمليةِ البناءِ الثقافيِ بالقيمِ المجتمعيةِ (علوي، ٢٠٢٣). ولأن العالم يواجه تحديات متزايدة في مختلف المجالات، سواء على الصعيد

المادي أو المعنوي، أقرتْ التربيةُ، وفقا للتوصياتِ المؤتمرَ العامَ لليونسكو سنةَ ١٩٧٤، عددا منْ الاتفاقياتِ التي تصونُ القيم والعادات. وتُعدّ التربية البوتقةَ التي تستندُ إليها أيَ أمةٍ في أداءِ دورها الإنساني والحضاري داخلَ المجتمع؛ وهيَ الضامنُ الأمثلُ لتحقيقِ التنميةِ المستدامةِ (الموسى، القضاةُ، ٢٠٢٢). وتشكلُ العولمةِ الثقافيةِ تحديا كبيرا للمجتمعاتِ العربيةِ، ويجبَ على الدولِ والمجتمعاتِ والتربيةِ العملَ على مواجهةِ هذا التحدي منْ خلالِ تعزيزِ القيمِ الثقافيةِ العربيةِ وحمايةُ الهويةِ العربيةِ. لأنهما يعرضانِ المنظومةُ الثقافيةُ للمجتمعِ لعواملِ التدهورِ والزوالِ، وثمةَ ما ينبغي الإشارةَ إليهِ هوَ أنَ المنشغلينَ بالتنظيرِ الذهنيِ يدركونَ تماما ذلكَ التدهور، بينما لا يدركُ الآخرونَ الذينَ يمارسونَ حياتهمْ الفعليةُ تلكَ التحولاتِ التي تمرُ على الأمةِ والدولةِ والمجتمعِ.

مشكلة الدراسة

بَرزَت مَسْأَلة القيم والْعوْلمة الثَّقافيَّة على السَّاحة الدَّوْليَّة كموْضوع عَالَمِي إِسْتحْوذ على الاهْتمام. وَأصبح التَّغْيير فِي مَنظُومة القيم يَستلْزم اَلخُضوع لِلتَّهديدات العالميَّة فِي كُلّ مُجْتمعات العالم. وارْتَبط مَوقع المجْتمع بِعامل التقنية فِي التَّفاعل الاجتماعي، فَغدَت الأخْلاق والْمبادئ وَالقِيم تُصَاغ بِنَاء على مَا تَفرضه العوْلمة، كمَا أشارتْ إِلَيه دِراسة بْن زافيّ (٢٠٢٢). وأحْدث التَّغْيير الثَّقافيُّ فِي ظِلّ التَّطَوُّر الهائل فِي تِكْنولوجْيَا الاتِّصالات ثَورَة اِجْتماعيَّة غَيْر مَسبُوقة على مُستَوَى تَغيير القيم. لِيصْبح المجْتمع مُرْتهِنًا تَحْت تأْثيرات العوْلمة وآلَيَاتهَا. وَأَصبحَت العوْلمة الأدَاة الأبْرز فِي تَغيير ثَقافَة القيم فِي المجْتمع، كمَا أَشَار دخيل فِي دِراسَته (٢٠٢١). لذا أَصبَح مِن الضَّروريّ مَعرفة ألا تَزَال القيم مُحَافظَة على وُجودِهَا فِي المجْتمع الكويْتيّ أم أنَّ العوْلمة الثَّقافيَّة فَرضَت تغيُّرًا فِي مَنظُومة القيم، وَمعرفة مدى تَقبُّل مُعَلمِي المدارس الثَّانويَّة فِي مِنطَقة العاصمة التَّعْليميَّة لِتغيُّر مَنظُومة القيم.

أسئلة الدراسة:

السُّؤَال الأوَّل: مَا مدى تَقبُّل مُعَلمِي المدارس الثَّانويَّة فِي مِنطَقة العاصمة التَّعْليميَّة لِلتَّغَيُّر فِي مَنظُومة القيم؟

السؤالُ الثاني: هلْ توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ عندَ مستوى الدلالةِ ($\alpha \leq 0.05$) بينَ متوسطاتِ درجاتِ استجابةِ أفرادِ العينةِ حولَ تقبلِ تغيرِ منظومةِ القيمِ تعزى إلى الجنسِ، أوْ العمرِ، أوْ سنواتِ الخبرةِ؟

السؤالُ الثالثُ: ما مدى إدراكِ معلمي المدارسِ الثانويةِ في منطقةِ العاصمةِ التعليميةِ لأثرِ العولمةِ الثقافيةِ؟

السؤالُ الرابعُ: هلْ توجدُ علاقةٌ ارتباطيةٌ بينَ العولمةِ الثقافيةِ والتغيرِ في منظومةِ القيمِ، منْ وجهةِ نظرِ معلمي المدارسِ الثانويةِ في العاصمةِ التعليميةِ في الكويتِ؟

أهدافُ الدراسةِ:

- التعرفُ إلى التغير في منظومةِ القيمِ في ضوءِ العولمةِ الثقافيةِ منْ وجهةِ نظرِ المعلمينَ في منطقةِ العاصمةِ التعليميةِ في دولةِ الكويتِ.
- تحديدُ أهمِ القيمِ التي تأثرتْ بالعولمةِ الثقافيةِ منْ وجهةِ نظرِ المعلمينَ.
- تحليلُ تأثيرِ العولمةِ الثقافيةِ على منظومةِ القيمِ لدى المعلمينَ في منطقةِ العاصمةِ التعليميةِ.

أهمية الدراسةِ:

تتمثلَ أهميةَ الدراسةِ في جانبينِ اثنينِ، هما: الجانبُ النظريُ والجانبُ التطبيقيُ.

الجانبُ النظريُ: تأتي أهميةَ الدراسةِ في كونها تسهمُ في إثراءِ الأدبِ النظريِ فيما يتعلقُ بموضوعِ القيمِ، ولأهميتهِ في فهمِ مختلفِ التغيراتِ. والكشفُ عنْ مظاهرِ التغيرِ القيميِ في المجتمعِ الكويتيِ، وإيجادَ نوعٍ منْ التوازنِ بينَ المحافظةِ على القيمِ التقليديةِ والتكيفِ معَ القيمِ الحديثةِ وفقَ طابعِ محافظٍ يتلاءمُ ومتطلباتِ المجتمعِ.

الجانبُ التطبيقيُ: تتمثلَ في تزويدِ كلٍ منْ الباحثينَ والمسؤولينَ والتربويينَ بمرجعٍ للاستفادةِ منْ نتائجِ الدراسةِ وتوصياتها في هذا الموضوعِ، ومساعدةُ صناعِ القرارِ على التعاملِ معَ ظواهرِ التغيرِ الثقافيِ بتشريعاتٍ تحافظُ على قيمِ المجتمعِ ونظامهِ.

حدود الدراسة

تَتَمثَّل حُدُود هَذِه الدِّراسة فِي:

اَلحُدود الموْضوعيَّة: اِقْتصَرتْ هَذِه الدِّراسة التَّعَرُّف إِلى التغير فِي منظومةِ القيمِ منْ وجهةِ نظرِ المعلمينَ فِي ضَوْء العوْلمة الثَّقافيَّة مِن وُجهَة نظر المعلِّمين فِي مِنطَقة العاصمة التَّعْليميَّة فِي دَولَة اَلكُويت.

اَلحُدود الزَّمنيَّة: تمَّ تَطبِيق هَذِه الدِّراسة على الفصْل الدِّراسيّ الثَّاني مِن اَلْعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

اَلحُدود المكانيَّة: اِقْتصَرتْ الدِّراسة على المدارس الثَّانويَّة لِلذُّكور والْإناث فِي مِنطَقة العاصمة التَّعْليميَّة فِي دَولَة اَلكُويت.

اَلحُدود البشريَّة: اِقْتصَرتْ الدِّراسة على المعلِّمين والْمعلِّمات فِي المدارس الثَّانويَّة لِلذُّكور والْإناث فِي مِنطَقة العاصمة التَّعْليميَّة فِي دَولَة اَلكُويت.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

التَّغَيُّر: هُو مُصطَلَح عامٍ يُشير إِلى التَّحَوُّل مِن حَالَة إِلى أُخرَى، ويتأَثَّر بِمجْموعة مِن العوامل الدَّاخليَّة والْخارجيَّة والتَّغيُّر فِي مَنظُومة القيم عَمَليَّة أَساسِية تُصَاحِب التَّغَيُّر فِي بِنَاء المجْتمع. وتتغَيَّر مَنظُومة القيم مع تَغيُّر الظُّروف الاجْتماعيَّة والثَّقافيَّة والاقْتصاديَّة، ويؤثِّر هذَا التَّغَيُّر على سُلُوك الأفْراد وعلاقاتهم مع بَعضهِم البعْض ومع المجْتمع (سَلِيمَة، ٢٠١٥). وَيعرِفه الباحثان إِجْرائيًّا بِأَنه: قِيَاس مدى

التَّحَوُّل فِي القيم الثَّقافيَّة والاجْتماعيَّة والْأَخْلاقيَّة والسُّلوكيَّة والْجماليَّة اَلتِي يعْتنقهَا المعلِّمون فِي مِنطَقة العاصمة التَّعْليميَّة فِي اَلكُويت.

مَنظُومة القيم: هِي مجموعة مِن المبادئ والْأَخْلاق التي تحدد سلوك الإنسان، وتؤثر على مختلف جوانب حياته، بما في ذلك أدائه وسلوكه العملي، ومشاعره وأفكاره، وعلاقاته مع الآخرين(القحْطاني،٢٠٢٣). ويعْرفهَا الباحثان إجْرائيًّا بِأَنَّهَا: مَجمُوعة مِن الضَّوابط السُّلوكيَّة الرَّاسخة تَوجَّه الفرْد فِي جميع تصرُّفاته وَأمُوره المجْتمعيَّة، بِمَا يُحقِّق القبول والرِّضَا اَلعام دَاخِل المجْتمع.

العوْلمة الثَّقافيَّة: هي عملية انتشار الثقافة الغربية، بوصفها الثقافة الأكثر قوة ونفوذًا في العالم، إلى الثقافات الأخرى، وذلك من خلال وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي والتكنولوجيا. (حُسَين، مُحمَّد، ٢٠٢٣). يعْرفهَا الباحثان إجْرائيًّا بِأَنَّهَا: سَيطرَة ثَقافِية وَاحِدة تَسري على جميع أَقطَار العالم بِموجب اَلقُوة المعْلوماتيَّة والْهيْمنة التِّكْنولوجيَّة بِمخْتَلف وسائلهَا، مما يؤدي إلى إخضاع جميع المجتمعات لهذه الثقافة تدريجيًا.

الأنْثروبولوجْيَا التَّرْبويَّة: هِي فَرْع مِن فُرُوع عِلْم الإنْسان يُركِّز على دِراسة الثَّقافة والتَّعْليم فِي سِياقَات إجْتماعيَّة مُختلفَة، مُسْتخْدمًا المنْهج الأنْثروبولوجيَّ لِفَهم التَّفاعلات بَيْن الأفْراد والْمؤسَّسات فِي بِيئة التَّعْليم. وتسْعى الأنْثروبولوجْيَا التَّرْبويَّة إلى تَحلِيل كَيْف تُؤثِّر العوامل الثَّقافيَّة والاجْتماعيَّة على العمليَّة التَّرْبويَّة، وَتقدِيم رُؤًى لِتحْسِين النُّظم التَّعْليميَّة فِي ضَوْء التَّغيُّرات العالميَّة(السُّلْطان،٢٠١٧). ويعْرفهَا الباحثان إجْرائيًّا بِأَنَّهَا: اِسْتخْدام إحْدى أَدوَات البحْث الأنْثروبولوجيّ، لِمعْرِفة التَّغَيُّر فِي مَنظُومة القيم مِن وُجهَة نظر المعلِّمين فِي ضَوْء العوْلمة الثَّقافيَّة واسْتخْدم الباحثان فِي هَذِه الدِّراسة(الاسْتبانة).

الدراسات السابقة

١. دراسةُ حسينْ، ومحمد (٢٠٢٣) هدفتْ الدراسةُ التعرفَ إلى علاقةِ العولمةِ الثقافيةِ بالقيمِ الاجتماعيةِ منْ منظورِ أساتذةِ الجامعةِ، أما منهجُ الدراسةِ فهوَ وصفيٌ واستخدمتْ أسلوبَ المسحِ الاجتماعيِ، وتمَ أخذُ عينةٍ مقصودةٍ منْ كلا الجنسينِ. إذْ أظهرتْ النتائجُ وجودَ التأثيرِ السلبيِ للانفتاحِ الثقافيِ على العزلةِ الثقافيةِ في المجتمعِ، إضافةٌ لوجودِ فروقٍ معنويةٍ على وجودِ التمسكِ القويِ بالتقاليدِ الاجتماعيةِ رغمَ ضغوطاتِ العولمةِ الثقافيةِ لدى أفرادِ المجتمعِ، بالإضافةِ إلى وجودِ فروقٍ معنويةٍ متعلقةٍ بالعلاقةِ العكسيةِ بينَ تطورِ تأثيراتِ الثقافةِ الأجنبيةِ والتفككِ الأسريِ.

٢. دراسة علويٍ (٢٠٢٣) هدفتْ الدراسةُ إلى معرفةِ العلاقةِ بينَ ممارساتِ مدوناتِ الموضةِ ومنظومةِ القيمِ الثقافيةِ والاجتماعيةِ والاقتصاديةِ والأخلاقيةِ في ضوءِ ثقافةِ العولمةِ وتأثيرها في تغييرِ منظومةِ القيمِ. اتبعتْ الدراسةُ المنهجَ الوصفيَ. وقدْ استخدمتْ الاستبانةُ أداةَ رئيسةٍ للدراسةِ. وأظهرتْ النتائجُ درجةَ تأثيرِ البعدِ الاجتماعيِ على القيمِ المجتمعيةِ جاءتْ بينَ الدرجةِ الكبيرةِ والمتوسطةِ، ودرجةُ تأثيرِ البعدِ الثقافيِ على القيمِ المجتمعيةِ بينَ الدرجةِ الكبيرةِ والمتوسطةِ أيضا، وأخيرا جاءتْ نتيجةَ العباراتِ في درجةِ تأثيرها بالبعدِ السلوكيِ والأخلاقيِ على القيمِ المجتمعيةِ بينَ الدرجةِ الكبيرةِ، والمتوسطةَ.

٣. دراسةُ القحطاني (٢٠٢٣) هدفتْ الدراسةُ التعرفَ إلى تأثيرِ تطبيقِ تيكْ توكَ على منظومةِ القيمِ لدى طالباتِ المرحلةِ المتوسطةِ بمدينةِ تبوكَ، وتمَ استخدامُ المنهجِ الوصفيِ المسحيِ. وصممتْ استبانةُ كأداةٍ لجمعِ البياناتِ. وأظهرتْ النتائجُ ما يلي: إنَ استجابةَ أولياءِ أمورِ طالباتِ المرحلةِ المتوسطةِ جاءتْ بمتوسطٍ حسابيٍ (٣,٩١)، وأنَ أبرزَ أبعادِ تأثيرِ تطبيقِ تيكْ توكَ على منظومةِ القيمِ لدى طالباتِ المرحلةِ المتوسطةِ محورَ القيمِ الاجتماعيةِ بمتوسطٍ (٤,٢٨) بدرجةِ موافقٍ بشدةٍ، في حينِ جاءَ بعدَ محورِ القيمِ الأخلاقيةِ في المرتبةِ الثانيةِ منْ بينِ أبعادِ منظومةِ القيمِ بمتوسطٍ (٤,٠٨) بدرجةِ موافقٍ، وأخيرا جاءَ بعدَ القيمِ الشخصيةِ منْ بينِ أبعادِ منظومةِ القيمِ في المرتبةِ الأخيرةِ بمتوسطٍ (٣,٤٢) بدرجةِ موافق. وعدمَ وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ بينَ متوسطاتِ استجاباتِ أفرادِ عينةِ الدراسةِ تعزى لمتغيرٍ (الجنسُ، المستوى التعليميُ).

٤. دراسةُ دخيلٍ (٢٠٢١) وهدفتْ هذهِ الدراسةِ التعرفُ إلى العولمةِ الثقافيةِ وتأثيرها على القيمِ الاجتماعيةِ. ودراسةُ تأثيرِ العولمةِ الثقافيةِ على بعضِ القيمِ الاجتماعيةِ. والتعرفُ على أثرِ العولمةِ الثقافيةِ على تهميشِ الثقافاتِ لتحلَ محلها الثقافاتِ العالميةَ المسيطرةَ وعلاقتها بأزمةِ الهويةِ، وتوصلتْ نتائجُ الدراسةِ أنَ القيمَ الأخلاقيةَ تأثرتْ بالعولمةِ الثقافيةِ بانتشارِ بعضِ الانحرافاتِ الاجتماعيةِ لدى بعضِ الفتياتِ كالاطلاعِ على المواقعِ الإباحيةِ، وساهمتْ العولمةُ الثقافيةُ في تهميشِ الثقافاتِ المحليةِ وخاصةً العربيةَ لتحلَ محلها الثقافةَ الغربيةَ، وتأثرتْ القيمُ بالعولمةِ الثقافيةِ منْ خلالِ الاطلاعِ على مواقعِ الإنترنت.

٥. دراسةُ ربيعْ (Rabee ,2019) وهدفتْ هذهِ الدراسةِ التعرفُ إلى استراتيجيةٍ مقترحةٍ لإدارةِ التغييرِ في نظامِ القيمةِ والبنيةِ المعرفيةِ: دراسةُ حالةٍ لطلابِ الجامعاتِ الخاصةِ في الأردنِ. واعتمدتْ الدراسةُ المنهجَ الوصفيَ. وأظهرتْ نتائجُ الدراسةِ أنَ أعلى مجالاتِ استخدامِ أعضاءِ هيئةِ التدريسِ في مجالِ الإجراءاتِ التعليميةِ لمنظومةِ القيمِ وجاءَ بدرجةٍ متوسطةٍ. وتغيرتْ حاجةُ الطلابِ لامتلاكِ مقاييسِ الإدارةِ بشكلٍ كبيرٍ. وأظهرتْ النتائجُ أيضا أنَ درجةَ توفرِ نظامِ القيمِ والمعارفِ لدى طلبةِ الجامعاتِ الخاصةِ في الأردنِ جاءَ بدرجةٍ متوسطةٍ.

٦. دراسة رحومه (٢٠١٦) هدفت الدراسة التعرف إلى العولمة وملامح التغير الثقافي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتناولت الدراسة عدة عناصر والتي تمثلت في: ثقافة العولمة، والملامح العامة للعولمة الثقافية، وثقافة العولمة وأساليب الهيمنة. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على أن مفهوم العولمة غامض لم يتم الاتفاق عليه بعد بين العلماء والباحثين، نظرا لما يشتمل عليه هذا المفهوم من جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فضلا عن رؤيتهم لمفهوم العولمة، فمنهم من يراه بشير تقدما وازدهار، ومنهم من يراه وسيلة نمط من أنماط الحضارة على باقي الشعوب بغية الهيمنة على مقدراتها. وتعمل العولمة على تفكيك الثقافة القومية للمجتمعات الأضعف عن طريق ما يسمى بالاختراق الثقافي، حيث يتغلغل في منظومة القيم.

٧. دراسة شاينر، كاردونا موتو وبويرتا (Chiner, ٢٠١٥ Cardona-Moto& Puerta,) هدفت الدراسةُ إلى معرفةِ معتقداتِ المعلمينَ حولَ التنوعِ الثقافي ومستوى حساسيتهمْ تجاهَ بعضِ المواضيعِ المتعلقةِ بهِ. وتكونتْ عينةُ الدراسةِ منْ (٢٣٣) معلما في إسبانيا، استخدمَ فيها الباحثونَ المنهجَ الوصفيَ المسحيَ والاستبانةَ أداةً للدراسة. وأظهرتْ نتائجُ الدراسةِ: أنَ المعتقداتِ إيجابيةٌ لدرجةٍ كبيرةٍ حولَ التنوعِ بجميعِ أبعادهِ (الثقافيةَ واللغويةِ والاجتماعيةِ والقدراتِ والجنسِ والدينِ)، وأنَ المعلمينَ أصحابَ الخبرةِ الأقلِ لديهمْ نظرةٌ إيجابيةٌ أكثرَ نحوَ التنوعِ الثقافي مقارنةً بالمعلمينَ الأكثرِ خبرةً في التدريس.

٨. دراسة الشرقي، هاشم، وكتبي (Al-Sharqi,Hashim& Kutbi, 2015) هدفتْ الدراسةُ إلى معرفةِ تأثيرِ وسائلِ التواصلِ الاجتماعي على السلوكِ والقيمِ والنسيجِ الثقافي والاجتماعي في المجتمعِ، استخدمتْ الدراسةُ المنهجَ الوصفيَ، واعتمدتْ أداةُ الاستبانةِ.

وأشارتْ نتائجُ الدراسةِ أنَ المعلمينَ على درايةٍ بكيفيةِ استخدامِ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي، كما بينتْ الدراسةُ أنَ استخدامَ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي لدى أفرادِ عينةِ الدراسةِ كانَ منْ أجلِ التعرفِ إلى أنماطِ التفكيرِ المختلفةِ لدى الناسِ، والتواصلُ معَ الآخرينَ وتحسينِ الانفتاحِ؛ وتخفيفِ الروتينِ والملل، وأظهرتْ نتائجُ الدراسةِ أيضا أنهُ لا توجدُ فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيةٍ تعزى لمتغيراتِ الدراسةِ (الجنسُ، العمرُ، والمسمى الوظيفي).

وإنَ هناكَ مخاوفُ لاستخدامِ شبكاتِ التواصلِ الاجتماعي أهمها التعرضُ للأفكارِ السلبيةِ والسيئةِ التي تؤدي إلى تغيرٍ في القيمِ الاجتماعيةِ والثقافيةِ.

٩. دراسةُ قاسمْ وإبراهيمْ (٢٠١٣) وهدفتْ هذهِ الدراسةِ التعرفُ إلى مدى التغيرِ القيمي سلبا أوْ إيجابا في الأنساقِ القيميةِ، واعتمدتْ الدراسةُ على القياسِ العامليّ لقياسِ القيمِ لدى الطلابِ، واعتمدتْ الدراسةُ في نتائجها على الربطِ بينَ ما حدثَ في ارتباكٍ واضطرابٍ شديدينِ سادَ المجتمعُ المصريُ بعدَ أحداثِ يناير ٢٠١١. وأظهرتْ نتائجُ الدراسةِ هناكَ تغيرا في القيمِ الدينيةِ لدى الطلابِ وجاءتْ بدرجةٍ مرتفعةٍ ومنْ ثمَ القيمُ الاجتماعيةُ، وبعدها القيمِ الجماليةِ بدرجةٍ متوسطةٍ، وأخيرا القيمَ الاقتصاديةَ ومنْ ثمَ السياسيةُ. كما توصلتْ النتائجُ إلى وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ بينَ قيمِ الطلابِ الاقتصاديةِ والسياسيةِ لصالحِ الذكورِ، ولصالحَ الإناثِ في القيمِ الجماليةِ.

منهجُ الدراسةِ: تمَ الاعتمادُ على المنهجِ الوصفي؛ لملاءمتهِ لطبيعةِ الظاهرةِ المدروسةِ وأهدافِ الدراسةِ.

مجتمعُ الدراسةِ: تكون مجتمعَ الدراسةِ منْ كافةِ معلمي المدارسِ الثانويةِ في منطقةِ العاصمةِ التعليميةِ في دولةِ الكويتِ والبالغِ عددهمْ (١٨٠١٢) معلما ومعلمةٌ، موزعينَ على (١٧) مدرسةٍ ثانويةٍ للبنينَ، و(١٩) مدرسةً ثانويةً للبنات (الرمضانُ، ٢٠٢٢).

عينةُ الدراسةِ: تمَ استخدامُ معادلةِ ستيفنْ ثامبسونْ على مجتمعِ الدراسةِ ليكونَ إجماليَ حجمِ العينةِ العشوائيةِ الملاءمةِ للدراسةِ والبالغِ عددها (٣٥٠) معلما ومعلمةٌ منْ المدارسِ الثانويةِ في منطقةِ العاصمةِ التعليميةِ. جدولٌ (١) يوضحَ توزيعُ أفرادِ العينةِ تبعا لمتغيراتها:

جدول (١) توزيعُ عينةِ الدراسةِ وفقا لمتغيراتها (الجنسُ، والعمرُ، وسنواتُ الخبرةِ)

المتغير	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٥٩	٤٥,٤٪
	أنثى	١٩١	٥٤,٦٪
العمر	أقل من ٣٠ سنة	١٤١	٤٠,٣٪
	من ٣١ الى٤٠ سنة	١٣١	٣٧,٤٪
	أكبر من ٤١ سنة	٧٨	٢٢,٣٪
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١٠٧	٣٠,٦٪
	من ٥ الى ١٠ سنوات	٤٢	١٢,٠٪
	١١ سنة فأكثر	٢٠١	٥٧,٤٪
المجموع		٣٥٠	١٠٠٪

أداة الدراسة: تمَ بناءَ أداةِ استبانةٍ مكونةٍ منْ ثلاثةِ أجزاءٍ يمثلُ الجزءُ الأولُ: البياناتُ الديموغرافيةُ لأفرادِ الدراسةِ (الجنسُ، والعمرُ، وسنواتُ الخبرةِ). والجزءُ الثاني وتضمنَ بُعدَ التغيرِ في منظومةِ القيمِ وكانَ مقسمٌ ثلاثةَ أبعادٍ اشتملتْ على: المجالُ الثقافيُ والاجتماعيُ وتكونٌ منْ (١٠) فقراتٍ، والمجالُ الأخلاقيُ السلوكيُ وتكونٌ منْ (١٠) فقراتٍ، والمجالُ الجماليُ وتكونٌ منْ (١٠) فقراتٍ. وتكونَ الجزءُ الثالثُ منْ (١٠) فقراتٍ خاصةٍ في العولمةِ الثقافيةِ.

صدقَ أداةَ الدراسةِ

صدقَ المحتوى: تمَ عرضُ أداةِ الدراسةِ بعدَ بنائها بصورتها الأوليةِ وعددهمْ (١٢) منْ ذوي الخبرةِ والاختصاصِ في الجامعاتِ الكويتيةِ، ووزارةُ التربيةِ والتعليمِ لأخذِ آرائهمْ حولَ ملاءمةِ فقراتِ الاستبانةِ منْ حيثُ:(مدى مناسبةِ الفقراتِ للمجالِ الذي تندرجُ تحتهُ، ووضوحَ الفقراتِ، ومدى دقةِ وسلامةِ الصياغةِ اللغويةِ). وفي ضوءِ ملاحظاتهمْ تمَ تعديلُ أداةِ الدراسةِ.

صدقُ البناءِ: للتحقق منْ صدقِ البناءِ تمَ تطبيقُ الأداةِ على عينةٍ استطلاعيةٍ مكونةٍ منْ (٧٠) معلما ومعلمةٌ منْ خارجِ عينةِ الدراسةِ، للتعرفِ على مدى صدقِ أداةِ الدراسةِ وإسهامِ فقراتها، إذْ تمَ استخراجُ معاملاتِ الارتباطِ بينَ الفقراتِ والدرجةِ على المجالِ المنتميةِ إليهِ، وبينَ الفقرةَ والدرجةَ الكليةَ للأداةِ، وكانتْ النتائجُ على النحوِ التالي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين الفقرات والمجال الذي تنتمي إليه والأداة ككل لتغير منظومة القيم

الرقم	الارتباط مع البعد	الرقم	الارتباط مع البعد
المجال الثقافي والاجتماعي		المجال الأخلاقي السلوكي	
١	٠,٦٠٦**	١	٠,٦١٢**
٢	٠,٦٥٨**	٢	٠,٧١٥**
٣	٠,٦٣١**	٣	٠,٧٢٢**
٧	٠,٧٤١**	٤	٠,٥٧٠**
٨	٠,٦٥٣**	٥	٠,٦٥٧**
٩	٠,٦٢٥**	٦	٠,٦٤٠**
٧	٠,٧٢٦**	٧	٠,٧١٠**
٨	٠,٥٣٩**	٨	٠,٦٢٩**
٩	٠,٦٦٤**	٩	٠,٧٠١**
١٠	٠,٤٧٧**	١٠	٠,٦٥٩**
المجال ككل	٠,٧٠١**	المجال ككل	٠,٧٦٧**
المجال الجمالي			
١	٠,٤٦٨**	٦	٠,٥٩٦**
٢	٠,٥٩١**	٧	٠,٦٤٣**
٣	٠,٦٩٢**	٨	٠,٦٥٧**
٤	٠,٦٠٩**	٩	٠,٤٣٧**
٥	٠,٧٢٢**	١٠	٠,٥٣٤**
المجال ككل		٠,٤٠٦**	

جدول (٣) معاملات الارتباط بين الفقرات وأداة العولمة الثقافية

الرقم	الارتباط مع البعد
١	٠,٩٠٤**
٢	٠,٨٦٢**
٣	٠,٩٠٩**
٤	٠,٨٢٥**
٥	٠,٧٩٥**
٦	٠,٨٥٠**
٧	٠,٧٥٢**
٨	٠,٨٨٥**
٩	٠,٨٩٥**
١٠	٠,٨٧٠**

يتبينَ منْ الجدولِ (٢) والجدولُ (٣) بأنَ قيمَ معاملاتِ الارتباطِ تراوحتْ بين (٠,٤٣٧ - ٠,٧٤١) لأداةِ التغيرِ في منظومةِ القيمِ، وبينَ (٠,٧٩٥ – ٠,٩٠٩) لأداةِ العولمةِ الثقافيةِ، وتجدرَ الإشارةُ إلى أنَ جميعَ معاملاتِ الارتباطِ كانتْ ذاتَ درجاتٍ مقبولةٍ ودالةٍ إحصائيا، ولذلكَ لمْ يتمْ حذفُ أيِ منْ هذهِ الفقراتِ.

ثباتُ أداةِ الدراسةِ: تمَ استخدامُ طريقتينِ للتحقق منْ ثباتِ أداةِ الدراسةِ: الطريقةُ الأولى: تمَ استخدامُ طريقةِ ثباتِ الاختبارِ وإعادةِ الاختبارِ (test- retest) بتطبيقِ المقياسِ على عينةٍ استطلاعيةٍ تكونتْ منْ (٧٠) معلما ومعلمةٌ، وتمَ تطبيقهُ بعدَ أسبوعينِ وحسابِ معاملِ ارتباطِ بيرسونْ بينَ استجاباتهمْ، وتمَ في الطريقةِ الثانيةِ حسابَ معاملِ ثباتِ الاتساقِ الداخليِ منْ خلالِ معاملَ كرونباخْ ألفا.

جدول (٤) معامل (Cronbach's Alpha) وثبات الإعادة لفقرات الدراسة

الأداة	عدد الفقرات	ثبات الإعادة	معامل كرونباخ ألفا
المجال الثقافي والاجتماعي	١٠	٠,٨٣٢	٠,٨٠٠
المجال الأخلاقي السلوكي	١٠	٠,٨٤٦	٠,٨٥٦
المجال الجمالي	١٠	٠,٧٨٥	٠,٨٠٦
أداة التغير في منظومة القيم ككل	٣٠	٠,٨٧٧	٠,٨٨٠
أداة العولمة الثقافية	١٠	٠,٩٠٤	٠,٩٥٩

يبينَ الجدولُ (٤) بأنَ قيمَ ثباتِ أداةِ الدراسةِ في اختبار الإعادةِ وكرونباخْ ألفا، جاءتْ بدرجاتٍ مرتفعةٍ تناسبُ أهدافَ الدراسةِ، حيثُ بلغتْ قيمةَ معاملَ كرونباخْ ألفا لمجالِ الثقافي والاجتماعي (٠,٨٠) ومجالِ الأخلاقي السلوكي (٠,٨٥٦) ومجالِ الجمالي (٠,٨٠٦) وللأداةِ ككلٍ (٠,٨٨٠). وبلغتْ قيمةُ ثباتِ الإعادةِ للأداةِ ككلٍ (٠,٨٧٧). وبلغَ ثباتُ الإعادةِ لأداةِ العولمةِ الثقافيةِ (٠,٩٠) ولمعامل كرونباخْ ألفا (٠,٩٦).

معيارُ تصحيح الأداةِ: اعتمدت الدراسةُ في تصحيحِ الأداةِ على معيارِ ليكرتْ الخماسي وفقا للأوزانِ التاليةِ (موافق بشدةٍ= ٥، موافق= ٤، محايد= ٣، غيرَ موافقٍ= ٢، غيرَ موافقٍ بشدةٍ =١). وتمَ تحديدُ مستوياتِ المقياسِ في ضوءِ معادلةِ: الحدُ الأعلى– الحدُ الأدنى/ مجموعُ الفئاتِ الكلي=٥-١/٣ =١,٣٣. وتمثلتْ الدرجاتُ بالشكلِ التالي:(١,٠٠– ٢,٣٣ بدرجةٍ منخفضةٍ) (٢,٣٤– ٣,٦٧ بدرجةٍ متوسطةٍ) (٣,٦٨– ٥,٠٠ بدرجةٍ مرتفعةٍ).

متغيرات الدراسة

المتغيرَ المستقلِ: العولمةُ الثقافيةُ.

المتغيرَ التابعِ: التغيرُ في منظومةِ القيمِ.

المعالجة الإحصائية

تمَ استخدامُ برنامجِ الحزمِ الإحصائيةِ للعلومِ الاجتماعيةِ (SPSS) في إجراءِ المعالجاتِ الإحصائيةِ التاليةِ:

- استخراجُ التكراراتِ والنسبِ المئويةِ للخصائصِ الديموغرافيةِ لأفرادِ الدراسةِ.
- تطبيقُ اختبارِ (Sheffe) للمقارناتِ البعدية على مجالِ التغيرِ الأخلاقي السلوكي تبعا لمتغيرِ سنواتِ الخبرةِ.

نتائج الدّراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما مدى تقبلِ معلمي المدارسِ الثانويةِ في منطقةِ العاصمةِ التعليميةِ للتغيرِ في منظومةِ القيمِ؟

للإجابةِ عنْ هذا السؤالِ تمَ حسابُ المتوسطاتِ الحسابيةِ والانحرافاتِ المعياريةِ، لتقديرات أفرادَ عينةِ الدراسةِ على تقبلِ التغيرِ في منظومةِ القيمِ، منْ وجهةِ نظرِ معلمي المدارسِ الثانويةِ في مدينةِ العاصمةِ التعليميةِ. الجدولُ (٤) يبينَ نتائجَ ذلكَ.

– استخراجُ معاملَ كرونباخْ ألفا وثباتُ الإعادةِ لتقديرِ ثباتِ الاتساقِ الداخلي لمجالاتِ أداةِ الدراسةِ المتمثلةِ في التغيرِ الثقافي والاجتماعي والأخلاقي السلوكي والجمالي لمنظومةِ القيمِ.

- استخراجُ معاملاتِ الارتباطِ بيرسونْ لفقراتِ مجالاتِ أداةِ الدراسةِ.

– المتوسطات الحسابيةِ، والانحرافاتُ المعياريةُ، والتكراراتُ، والنسبُ المئويةُ؛ لوصفِ استجاباتِ عينةِ الدراسةِ على الأداةِ، والمتوسطاتُ الحسابيةُ والانحرافاتُ المعياريةُ لتقديراتُ عينةَ الدراسةِ على مجالاتها والأداةِ ككلٍ.

- تطبيقُ اختبارِ (T - test) للعيناتِ المستقلةِ لأبعادِ الدراسةِ تبعا لمتغيرِ(الجنسُ).

- تطبيقُ اختيارِ تحليلِ التباينِ الثنائي (Two – Anova Way) لاختبارِ الفروقاتِ بينَ المتوسطاتِ الحسابيةِ لتقديراتَ أفرادَ الدراسةِ تبعا لمتغيراتٍ (الجنسُ، والعمرُ، وسنواتُ الخبرةِ).

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات تغير منظومة القيم

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
	المجال الثقافي والاجتماعي				
١	أعملُ على تجسيدِ الواقعِ الاجتماعي بصورةِ المجتمعِ الكويتي	٣,٧٤	١,٠٨	٣	مرتفعة
٢	أساعدُ في نقلِ تجاربَ علميةٍ أكاديميةٍ يحتاجُ إليها طلبةُ الكويتِ	٣,٢٩	١,٢٤	٧	متوسطة
٣	إحْرص على تَعزيز الانْتماءات الفكْريَّة العالميَّة كالْمساواة والْحرّيَّة	٣,٦٩	١,١٥	٤	مرتفعة
٤	أؤيّد القيم الإنْسانيَّة العالميَّة الَتي تَسعَى العوْلمة الثَّقافيَّة إلى تحْقيقهَا	٣,٢٣	١,٢٠	٨	متوسطة
٥	إلتزَم بالْعادات والتَّقاليد الاجْتماعيَّة رَغْم ضُغوطَات العوْلمة الثَّقافيَّة	٣,١٨	١,٢٣	١٠	متوسطة
٦	أعتَقد بأنَّ قِيم المحَبَّة والاحْترام ضَعفَت بِسَبب تَأثرها بالثَّقافات الْأخرى	٣,٨٠	١,١٣	٢	مرتفعة
٧	أعزّز تَعدُّد اللُّغَات العربيَّة والْأجْنبيَّة	٣,٢٢	١,٣١	٩	متوسطة
٨	أحمِي حُقُوق الطُّلاب الَّذين ينْتمون إلى أقلِّيَّات عِرْقيَّة أو دِينيَّة أو لُغَويَّة	٣,٤٣	١,٢٦	٥	متوسطة
٩	إسْتخْدم أساليب مُنَاسبَة لإدارة التَّغيُّر الثَّقافيّ في ضَوْء الأبْعاد الثَّقافيَّة	٣,٣١	١,٢٤	٦	متوسطة
١٠	أرى أنَّ العوْلمة الثَّقافيَّة تَنتَهك الخصوصيَّة الثَّقافيَّة لِلْمجْتمعات	٣,٨٢	١,٠٨	١	مرتفعة
	المجال ككل	**٣,٤٧**	**١,١٩**	**متوسطة**	

المجال الأخلاقي والسلوكي					
١١	أقدَم نمطًا سُلوكِيًّا وأخْلاقيًّا مُتّصلا بِواقع المجْتمع	٣,٣٤	١,١٣	٨	متوسطة
١٢	أتحَرى الصِّدْق فِي التَّعامل مع الآخرين	٣,٤٩	١,٠٧	٧	متوسطة
١٣	أوفّر مُنَاخا يُعزّز الدَّعْم اَلنفْسِي	٣,٣٠	١,١٣	٩	متوسطة
١٤	إعتمَد على المبادئ الأخْلاقيَّة فِي التَّعامل مع الآخرين	٤,٠٣	٠,٩٩	١	مرتفعة
١٥	إعْمل على نَشْر اَلألفة والْمحبَّة بَيْن المعلّمين والطّلبة	٣,٨٩	١,١٤	٣	مرتفعة
١٦	أتقَبل النَّقْد البنَّاء برحابة صَدْر	٣,٥٧	١,١٧	٦	متوسطة
١٧	أبذْل جُهْدًا أكبَر لِتطْوير مهاراتي فِي ضَوْء ثَقافَة العوْلمة	٣,٢٤	١,١٤	١٠	متوسطة
١٨	إسْتخْدم أَساليب التَّعْزيز لإثارة الدَّافعيَّة لِلطّلاّب	٣,٨١	١,٠٢	٥	مرتفعة
١٩	اِلتزَم بِالْقوانين والتَّعْليمات الضَّابطة لِلْعمل	٣,٨٣	١,٠١	٤	مرتفعة
٢٠	إعتمَد مَبدَأ التَّشاركيَّة مع المعلّمين فِي صُنْع القرَار	٣,٩٣	٠,٩٥	٢	مرتفعة
المجال ككل		**٣,٦٤**	**٠,٧١**	**متوسطة**	
المجَال الجماليّ					
٢١	إسْتخْدم لُغَة مُهَذبَة مَنطقِية لِلْإقْناع مع المعلّمين	٣,٧٥	١,٠٦	١	مرتفعة
٢٢	أحرِص على القيم الجماليَّة فِي التَّعامل مع الآخرين	٣,٦٧	١,١٦	٢	متوسطة
٢٣	أنشُر أجوَاء البهْجة والثِّقة بَيْن المعلّمين والطّلبة	٣,٤٠	١,١٩	٧	متوسطة
٢٤	أقدَر اَلمُيول والاتِّجاهات الإيجابيَّة	٣,٥٢	١,٢٧	٥	متوسطة
٢٥	أوظّف مَصادِر الجمَال مِن تُرَاث وَغيره٠	٣,٤٥	١,٢٨	٦	متوسطة
٢٦	أستثْمِر الأحْداث والْمناسبات لِإبْرَاز قِيمة الجمَال مِن خِلَال الأنْشطة	٣,٢٥	١,٢٦	١٠	متوسطة
٢٧	إسْتثْمر الجمَال كَونَه طَاقَة هَائِلة تُسْهِم فِي الارْتقاء بِالْأداء وليْس عائقًا	٣,٣٩	١,٢٣	٨	متوسطة
٢٨	أشجّع عمل المسابقات اَلتِي تَهتَم بِالْجوانب الجماليَّة	٣,٢٩	١,٢٧	٩	متوسطة
٢٩	أتجَنب التَّهْديد فِي التَّعامل مع الآخرين	٣,٥٥	١,١٧	٣	متوسطة
٣٠	أحسَن الاسْتماع والْإنْصات ولَا أقَاطِع الآخرين أثنَاء اَلحدِيث	٣,٥٣	١,٢٠	٤	متوسطة
المجال ككل		**٣,٤٨**	**١,٢١**	**متوسطة**	
أداة تغير منظومة القيم ككل		**٣,٥٣**	**١,٠٣**	**متوسطة**	

يَتبيَّن مِن الجدْول (٤) أنَّ المتوسّطات الحسابيَّة لِمجالات التَّغَيُّر جَاءَت بِدرجَات مُتَوسطَة تَرَاوحَت مَا بَيْن (٣,٤٧-٣,٦٤)، وَحصَل مَجَال الأخْلاقيّ والسُّلوكيّ على أعلَى مَرْتَبَة، تَلَاه المجَال الجماليُّ وَمِن ثمَّ المجَال الثَّقافيُّ والاجْتماعيُّ. وَبلَغ المتوسّط الحسابيُّ لِلْأدَاة كَكُل (٣,٥٣) بِدرجة مُتَوسطَة. وتراوحتْ المتوسّطات السَّحابيَّة لِفقْرَات مَجَال التَّغَيُّر الثَّقافيّ والاجْتماعيّ لِمنْظومة القيم بَيْن (٣,٨٢- ٣,١٨) حَيْث جَاءَت بِدرجَات مُرتفعَة ومتوسّطة، وحصلتْ الفقْرة (١٠) اَلتِي نَصَّت على "أرى أنَّ العوْلمة الثَّقافيَّة تَنتَهك الخصوصيَّة الثَّقافيَّة لِلْمجْتمعات" على أعلَى مَرْتَبَة بِدرجة مُرتفعَة، وحصلتْ الفقْرة (٥) اَلتِي نَصَّت على" أَلتزم بِالْعادات والتَّقاليد الاجْتماعيَّة رَغْم ضُغوطَات العوْلمة الثَّقافيَّة "على أدنَى مَرْتَبَة بِدرجة مُتَوسطَة. وبلغتْ الدَّرَجة اَلكُلية لِلْمجَال الثَّقافيّ والاجْتماعيّ ككُل (٣,٤٧) بِدرجة مُتَوسطَة.

كمَا تَبيَّن مِن الجدْول أنَّ المتوسّطات الحسابيَّة لِفقْرَات المجَال الأخْلاقيّ السُّلوكيّ تَرَاوحَت بَيْن (٣,٢٤–٤,٠٣) حَيْث جَاءَت بِدرجَات مُرتفعَة ومتوسّطة، وجاءتْ الفقْرة (١٤) اَلتِي نَصَّت على "إعتمَد على المبادئ الأخْلاقيَّة فِي التَّعامل مع الآخرين" على أعلَى مَرْتَبَة بِدرجة مُرتفعَة، وحصلتْ الفقْرة (١٧) اَلتِي نَصَّت على" أبذْل جُهْدًا أكبَر لِتطْوير مهاراتي فِي ضَوْء ثَقافَة العوْلمة" على أدنَى مَرْتَبَة بِدرجة مُتَوسطَة. وبلغتْ الدَّرَجة اَلكُلية لِلْمجَال الأخْلاقيّ السُّلوكيّ ككُل (٣,٦٤) بِدرجة مُتَوسطَة. وتراوحتْ المتوسّطات الحسابيَّة لِفقْرَات مَجَال التَّغَيُّر الجماليّ بَيْن (٣,٢٥ –٣,٧٥) حَيْث جَاءَت بِدرجَات مُرتفعَة ومتوسّطة، وجاءتْ الفقْرة (٢١) اَلتِي نَصَّت على " إسْتخْدم لُغَة مُهَذبَة مَنطقِية لِلْإقْناع مع المعلّمين " على أعلَى مَرْتَبَة بِدرجة مُرتفعَة، وحصلتْ الفقْرة (٢٦) اَلتِي نَصَّت على" أستثْمِر الأحْداث والْمناسبات لِإبْرَاز قِيمة الجمَال مِن خِلَال الأنْشطة " على أدنَى مَرْتَبَة بِدرجة مُتَوسطَة. وبلغتْ الدَّرَجة اَلكُلية لِلْمجَال الجماليّ ككُل (٣,٦٤) بِدرجة مُتَوسطَة. تَبيَّن مِمَّا سبق مِن النَّتائج وُجُود دَرَجَة تَقبُّل مُتَوسطَة مِن قِبَل مُعَلمِي المدارس الثَّانويَّة فِي العاصمة التَّعْليميَّة لِتغيُّر مَنظُومة القيم مِن النَّاحية الاجْتماعيَّة والثَّقافيَّة، الجماليَّة، والسُّلوكيَّة الأخْلاقيَّة، وَيمكِن عِزُّو هَذِه النَّتيجة إلى تَأثِير العقيدة الدِّينيَّة على المعلّمين والْمعلّمات، وَإلَى اِلتزامهم وتمسُّكهم فِي القواعد والْأعْراف والتَّقاليد وَالقِيم الأخْلاقيَّة المجْتمعيَّة السَّائدة، وَالتِي تُحدِّد السُّلوكيَّات المرْغوبة والْمقْبولة اِجْتماعيًّا مِن السُّلوكيَّات غَيْر المقْبولة، حَيْث يَدعُوا دِيننَا اَلحنِيف إلى ضَرُورَة مُوَاجهَة كُلّ مَا هُو جديد فِي ظِلّ التَّغَيُّرات اَلتِي يعيشهَا الأفْراد بِشَكل عامّ والْمعلّمون بِشَكل خاصّ فِي المجَال التَّربويّ والتَّعْليميّ فِي ظِلّ تَعدُّد وتباين الأفْكار والْمناهج، فتكْمن أَهَميَّة الجانب القيَميّ الأخْلاقيّ فِي تَرشِيد السُّلوك الإنْسانيّ وضبْط علاقاته مع الآخرين لِتوْفير مَوازِين تَضمَن تَحقِيق السَّعادة والْخَيْر لِلْجمِيع، وَبِهدَف اَلحَد مِن حالات الانْتهازيَّة والْأنانيَّة والْمحْسوبيَّة اَلتِي سيْطرتْ على سُلوكيَّات بَعْض الأفْراد فِي ظِلّ مجالَات العمل.

وبعْض القيم الأخْلاقيَّة تَمْتاز فِي الثَّبات كَقيَم اَلحُرية والْمودَّة والصَّداقة والتَّعاون والْكَرم وَغيرها اَلكثِير، فتغيُّرهَا يَتَطلَّب وقْتًا طويلا خَاصَّة فِي ظِلّ مَا يَتَرتَّب على العوْلمة مِن تغيُّرَات اِجْتماعيَّة واقْتصاديَّة وسياسيَّة، لِذَلك يَتَطلَّب تغْيِيرهَا جُهودًا مُترابطة وَمتسِقة لِلتَّكيُّف مع الآثَار المترتِّبة على العوْلمة بِواسِطة قِيم أخْلاقيَّة تَتَلاءَم مع هذَا التَّغْيير. ويفسِّر تَقبُّل مُعَلِمي المدارس الثَّانويَّة بِدرجة مُتَوسطَة لِلتَّغيُّر الثَّقافيّ والاجْتماعيّ لِمنْظومة القيم إلى وَعيهِم فِي ضَرُورَة تَحقِيق مَعرِفة مُتكاملة تمكُّنهم مِن التَّعايش والانْسجام مع البيئة المجْتمعيَّة، إلى جَانِب إدْراكهم لِأهمِّيَّة القيمة المهْنيَّة والْكفاءة العمليَّة فِي ظِلّ مُواكبتهم لِكلّ مَا هُو جديد فِي عَالَم أَصبَح يَمْتاز بِالانْفتاح على الثَّقافات اَلأُخرى؛ بِهَدف تَعزِيز دَورهِم فِي تَحسِين وَتطوير مهارَات طَلبتِهم، الأمْر اَلذِي يَنعَكِس على مُساهمته فِي تَطوِير وَتحسِين المسْتوى المعيشيّ الثَّقافيّ والاجْتماعيّ والاقْتصاديّ لِلْأفْراد. أَمَّا عن تَقبلِهم لِلتَّغيُّر الجماليّ لِلْقيم يُعزَى إلى إدْراكهم لِلدَّوْر اَلذِي يُؤديه هذَا التَّغيُّر فِي تَعزِيز مُستَوى إدْراكهم وَفهمِهم لِدوافعهم، ولمسْتوى تأْثيرهَا على المجْتمع كَكُل وَعلَى الطَّلَبة، وَذلِك لِمَا يُسْهِم بِه هذَا التَّغيُّر مِن تَطبِيق لِأهْدَاف العمليَّة التَّعْليميَّة بِشَكل مُتَميز وفريد مِن خِلَال إبرَاز المعالم الجماليَّة لِبيئة المدْرسة، ودمْج كُلّ مَا هُو جديد فِي العمليَّة التَّعْليميَّة لِتعْزِيز مُسْتواهَا والرُّقيّ فِي أَدَاء العمل.

وَهذِه النَّتيجة اِتفقَت مع دِراسة عُلْوي (٢٠٢٣) وَالتِي تَوصلَت إلى أنَّ دَرجَة تَأْثِير اَلبُعد الأخْلاقيّ والسُّلوكيّ على القيم المجْتمعيَّة فِي ظِلّ ثَقافَة العوْلمة جَاءَت بِدرجة مُتَوسطَة ومرْتفعة، وَالتِي بَينَت أيْضًا أنَّ دَرجَة اَلبُعد الاجْتماعيّ والثَّقافيّ جاء بِمسْتَوى مُتَوسط ومرْتَفع. واتَّفَقتْ مع دِراسة ربيع (Rabee, 2019) اَلتِي أشارتْ إلى تَوفُّر نِظَام القيم لَدى طَلَبَة الجامعات بِدرجة مُتَوسطَة. واتَّفَقتْ مع دِراسة قَاسِم وإبْراهيم (٢٠١٣) اَلتِي تَوصلَت إلى أنَّ دَرجَة القيم الاجْتماعيَّة وَالقِيم الجماليَّة جَاءَت فِي دَرجَة مُتَوسطَة. واخْتلفتْ هَذِه النَّتيجة مع دِراسة القحْطاني (٢٠٢٣) اَلتِي أَظهَرت نتائجهَا أنَّ مُستَوى القيم الأخْلاقيَّة والسُّلوكيَّة جَاءَت بِدرجة مُرتفعَة لِتأْثِير تَطبِيق التِّيك توك على الجانب الأخْلاقيّ، كمَا بَينَت أن دَرجَة اَلبُعد الاجْتماعيّ لِلْقيم جاء بِمُستَوى مُرْتَفِع.

السُّؤَال الثَّاني: هل تُوجَد فُرُوق ذات دَلالَة إِحْصائيَّة عِنْد مُستَوَى الدَّلالة($\alpha \leq 0.05$) بَيْن مُتوسِّطات دَرَجات اِسْتجابة أَفْرَاد العيِّنة حَوْل تَقبُّل تَغيُّر مَنظُومة القيم تُعزَى إلى الجنْس، أو اَلعُمر، أو سَنَوات الخبْرة؟ لِلْإجابة عن هذَا السُّؤَال تمَّ اِسْتخْراج المتوسِّطات الحسابيَّة والانْحرافات المعْياريَّة لِلدَّرجة اَلكُلية لِاسْتجابات أَفرَاد الدِّراسة على فِقْرَات مجالَات تَغيُّر مَنظُومة القيم تبعًا لِمتغيِّر (الجنْس).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الجنس

المتغير	المجال	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	الثقافي والاجتماعي	ذكر	٣,٥٨	٠,٦٦
		أنثى	٣,٤٤	٠,٦٩
	الأخلاقي والسلوكي	ذكر	٣,٦١	٠,٧٨
		أنثى	٣,٦٦	٠,٦٥
	الجمالي	ذكر	٣,٥١	٠,٧٢
		أنثى	٣,٤٤	٠,٧٧

يُبيِّن الجدْول (٥) وُجُود تَبايُن ظَاهِري فِي المتوسِّطات الحسابيَّة والانْحرافات المعْياريَّة لِلتَّغْيير الثَّقافيّ والاجْتماعيّ وفْقًا لِمتغيِّر الجنْس، ولبيَان دَلالَة اَلفُروق الإحْصائيَّة تمَّ تَطبِيق اِختِبار t -test لِلْعيِّنات المسْتقلَّة لِمجالات الدِّراسة، كمَا هُو مُوضَّح فِي جَدوَل (٦).

جدول (٦) نتائج تطبيق اختبار (Independent Sample T- test) وفقًا لمتغير الجنس

المجال	T	Df	Sig
الثقافي والاجتماعي	١,٨٢٢	٣٤٨	٠,٦٤٧
الأخلاقي السلوكي	-٠,٦٧٤	٣٤٨	٠,٥٠١
الجمالي	٠,٧٧٧	٣٤٨	٠,٤٣٨

يَتَبيَّن مِن الجدْول (٦) عدم وُجُود فُرُوق ذات دَلالَة إحْصائيَّة عِنْد مُستَوَى الدَّلالة (٠,٠٥) بَيْن مُتَغير الجنْس وَمَجال التَّغيُّر الثَّقافيّ والاجْتماعيّ، حَيْث بَلغَت قِيمة ((T = 1.822، كمَا تَبيَّن عدم وُجُود فُرُوق ذات دَلالَة إحْصائيَّة عِنْد مُستَوَى الدَّلالة (٠,٠٥) بَيْن مُتَغير الجنْس وَمَجال التَّغيُّر الأخْلاقيّ السُّلوكيّ والْمجال الجماليّ حَيْث بَلغَت قِيمة t على التَّوالي (٠,٧٧٧،٠,٦٧٤-). ولبيَان دَلالَة اَلفُروق الإحْصائيَّة تبعًا لِمتغيِّر سَنَوات الخبْرة ومتغيِّر اَلعُمر، تمَّ تَطبِيق اِختِبار (Two way ANOVA) لِلْعيِّنات المسْتقلَّة لِمجالات الدِّراسة، كمَا هُو مُوضَّح فِي جَدوَل (٧).

جدول (٧) نتائج تطبيق اختبار (Two - way ANOVA)

المتغير	المجال	مجموع المربعات	Df	متوسط الربعات	قيمة F	Sig
العمر	الثقافي والاجتماعي	٨٢,٤٧٧	٢	٤١,٢٣٩	٠,٩٠٣	٠,٤٠٦
	الأخلاقي والسلوكي	0.545	٢	٠,٢٧٢	٠,٥٣	٠,٥٨٨
	الجمالي	٣,١٦	٢	١,٥٨	٢,٨٩	٠,٠٥٩
سنوات الخبرة	الثقافي الاجتماعي	١٣٣,٤٩٧	٢	٦٦,٧٤٩	١,٤٦٧	٠,٢٣٢
	الأخلاقي والسلوكي	٤,٨٤	٢	٢,٤٢	٤,٨٣	٠,٠٠٨
	الجمالي	٠,٤٥٧	٢	٠,٢٢٩	٠,٤٠	٠,٦٦٦

يَتَبيَّن مِن الجدْول (٧) عدم وُجُود فُرُوق ذات دَلالَة إحْصائيَّة عِنْد مُستَوَى الدَّلالة (٠,٠٥) بَيْن مُتَغير اَلعُمر وَكَافَّة مجالَات تَغيُّر مَنظُومة القيم (المجَال الثَّقافيُّ الاجْتماعيُّ، الأخْلاقيّ والسُّلوكيّ، والْجماليّ)، وَكمَا تَبيَّن عدم وُجُود فُرُوق ذات دَلالَة إحْصائيَّة عِنْد مُستَوَى الدَّلالة (٠,٠٥) بَيْن مُتَغير سَنَوات الخبْرة والْمجال الثَّقافيّ الاجْتماعيّ والْمجال الجماليّ. تَعزَّى هَذِه النَّتائج إلى أنَّ كَافَّة مُعَلمِي المدارس الثَّانويَّة فِي العاصمة التَّعْليميَّة يعْملون فِي ذات الظُّروف المهْنيَّة وتحْتَ ذات الضَّوابط التَّعْليميَّة، لِذَلك نرى وُجُود تَوافُق بَيْن اِسْتجاباتهم على أَدَاة الدِّراسة، خَاصَّة وأنَّ تأْثيرات العوْلمة أصابتْ كَافَّة القيم المجْتمعيَّة بِجميع أشْكالهَا لِمخْتَلف الفئَات العمْريَّة وسنوَات خِبْرتِهم. واتَّفَقتْ هَذِه النَّتيجة مع دِراسة القحْطاني (٢٠٢٣) اَلتِي تَوصلَت إلى عدم وُجُود فُرُوق ذات دَلالَة إحْصائيَّة بَيْن مُتوسّطات اِسْتجابات أَفرَاد عَينَة الدِّراسة تَعزَّى لِمتغيّر الجنْس، كمَا اِتفقَت مع دِراسة الشرقي وآخرون (Al- Sharqi, et al., 2015) اَلتِي تَوصلَت إلى عدم وُجُود فُرُوق ذات دَلالَة إحْصائيَّة فِي اِسْتجابات أَفرَاد عَينَة الدِّراسة تَعزَّى لِمتغيّر الجنْس والْعمْر. واخْتلفتْ هَذِه النَّتيجة مع دِراسة شايْنر وآخرون (Chiner, et al., 2015) اَلتِي تَوصلَت إلى وُجُود فُرُوق ذات دَلالَة إحْصائيَّة بَيْن مُتوسّطات أَفرَاد عَينَة الدِّراسة تبعًا لِمتغيّر سَنَوات الخبْرة. واخْتلفتْ مع دِراسة قَاسِم وإبْراهيم (٢٠١٣) اَلتِي تَوصلَت إلى وُجُود فُرُوق ذات دَلالَة إحْصائيَّة بَيْن اِسْتجابات أَفرَاد عَينَة الدِّراسة تبعًا لِمتغيّر الجنْس. وَتبيَّن مِن الجدْول (٧) وُجُود فُرُوق ذات دَلالَة إحْصائيَّة عِنْد مُستَوَى الدَّلالة (٠,٠٥) بَيْن مُتَغير سَنَوات الخبْرة والْمجال الأخْلاقيّ والسُّلوكيّ، حَيْث بَلغَت قِيمة(4.83) F، وجدْول (٨) يُوضّح مَواقع هَذِه اَلفُروق بِطريقة اِختِبار شِيفيْه.

جدول (٨) نتائج اختبار Scheffe للكشف عن الفروق حول المجال الأخلاقي والسلوكي تبعًا لمتغير سنوات الخبرة

الفئة	المتوسط الحسابي	أقل من ٥ سنوات	٥ ــ ١٠ سنوات	١٠ سنوات فأكثر
أقل من ٥ سنوات	٣,٤٣	-	٠,٠١٢	٠,٧٢٢
من ٥ـ١٠ سنوات	٣,٤٤	-	-	٠,٨٤١
١٠ سنوات فأكثر	٣,٥٠	-	-	-

يَتَبيَّن مِن الجدْول (٨) وُجُود فُرُوق ذات دَلالَة إحْصائيَّة بَيْن فِئة (أقلّ مِن ٥ سَنَوات) وَفِئة (٥ـ١٠ سَنَوات) وكانتْ لِصالح فِئة (٥ـ ١٠ سَنَوات) حَيْث بلغ مُتَوسط الحسابيّ (٣,٤٤). وَتَعزَّى هَذِه النَّتيجة إلى أنَّ هَذِه اَلفِئة مِن الفئَات اَلتِي تَتَمتَّع فِي اِسْتقْرار وَظيفِي أَكثَر مُقَارنَة مع من هُم أقلُّ خِبْرَة، وَذلِك يُساعدهم فِي تَقبُّل التَّغيُّرات الطَّارئة على مَنظُومة القيم فِي سبيل تَحقيق أَهدَاف العمليَّة التَّعْليميَّة بِالطَّرِيقة اَلتِي تَتَناسَب مع اِحْتياجات الطَّلَبة وَتسهِم فِي تَطوِير وَتنمِية مهاراتهم.

وَهذِه النَّتيجة اِخْتَلفتْ مع دِراسة شايْنر وآخرون (Chiner, et al., 2015) اَلتِي تَوصلَت إلى وُجُود فُرُوق ذات دَلالَة إحْصائيَّة بَيْن مُتوسّطات أَفرَاد عَينَة الدِّراسة تبعًا لِمتغيّر سَنَوات الخبْرة لِصالح المعلّمين الأقلّ خِبْرَة فِي التَّدْريس.

السُّؤَال الثَّالث: مَا مدى إدرَاك مُعَلمِي المدارس الثَّانويَّة فِي مِنطَقة العاصمة التَّعْليميَّة لِأَثر العوْلمة الثَّقافيَّة؟

لِلْإجابة عن هذَا السُّؤَال تمَّ حِسَاب المتوسّطات الحسابيَّة والانْحرافات المعْياريَّة، لِتقْديرات أَفرَاد عَينَة الدِّراسة على أَدَاة العوْلمة الثَّقافيَّة.

جَدوَل (٩) المتوسّطات الحسابيَّة والانْحرافات المعْياريَّة لِأداة العوْلمة الثَّقافيَّة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١	ساهمتْ العوْلمة فِي تَنويع طُرُق واسْتراتيجيَّات التَّدْريس	٣,٢٨	١,١٦	١	متوسطة
٢	تَطلبَت أن يَكُون اَلمُعلم على قَدْر مِن الخبْرة فِي اَلأمور التِّقْنيَّة	٣,٢٥	٠,٩٨	٢	متوسطة
٣	ساهمتْ فِي رَفْع قُدرَة الطَّلَبة على حلّ المشْكلات واتِّخَاذ القرارات المناسبة	٣,٢٤	١,٠٣	٣	متوسطة
٤	ساهمتْ فِي تَنمِية اِتِّجاهات إيجابيَّة لَدى الطَّلَبة نَحْو التَّعلّم	٣,١٦	٠,٩٨	٥	متوسطة
٥	عَزَزَت علاقَات التَّفاعل والتَّعاون بَيْن بَيْن كُلّ مِن اَلمُعلم والْمتعلّم	٣,١٥	١,٠٠	٦	متوسطة
٦	ساهمتْ فِي تَطوير المنْهاج بِشَكل يُرَاعِي اَلفُروق الفرْديَّة بَيْن الطَّلَبة	٣,٢٢	٠,٩٩	٤	متوسطة
٧	ساعدتْ فِي رَفْع قُدرَة الطَّلَبة على التَّكَيُّف مع التَّغْييرات البيئيَّة	٣,١٠	١,٠٦	٧	متوسطة
٨	عَزَزَت مَفاهِيم الانْتماء والْولاء والانْفتاح على الثَّقافات اَلأخرى	٣,٠٣	١,٠٥	٩	متوسطة
٩	ساهمتْ فِي بِنَاء المناهج بِلغات مُتباينة	٣,٠٩	١,٠٠	٨	متوسطة
١٠	جَعلَت المتعلّم رَكِيزَة أَساسِية فِي التَّعْليم	٣,٠١	١,٠٤	١٠	متوسطة
الأداة ككل		**٣,١٥**	**١,٠٣**	**متوسطة**	

يَتبيَّن مِن الجدْول (٩) أنَّ المتوسّطات الحسابيَّة لِلْعوْلمة الثَّقافيَّة تَرَاوحَت مَا بَيْن (٣,٢٨-٣,٠١) بِدرجَات مُتَوسطَة، حَيْث حَصلَت الفقْرة (١) اَلتِي نَصَّت على" ساهمتْ العوْلمة فِي تَنوِيع طُرُق واسْتراتيجيَّات التَّدْريس" على أَعلَى رُتبَة بِدرجة مُتَوسطَة، وحصلتْ على الفقْرة (١٠) اَلتِي نَصَّت على" جَعلَت المتعلّم رَكِيزَة أَساسِية فِي التَّعْليم "على أَدنَى رُتبَة بِدرجة مُتَوسطَة، وَبلَغ المتوسّط الحسابيُّ لِلْأدَاة كَكُل (٣,١٥) بِدرجة مُتَوسطَة.

وتعزَّى هَذِه النَّتيجة إلى إدرَاك مُعَلمِي العاصمة التَّعْليميَّة لِدَور العوْلمة فِي إحدَاث تَجدِيد وَتطوير على مُستَوَى العمليَّة التَّرْبويَّة، وَذلِك مِن خِلَال التَّطوُّرات اَلتِي أحدثتْهَا على مُستَوَى المناهج الدِّراسيَّة مِن خِلَال تحْديثهَا بِشَكل يَتَلاءَم مع قُدرات الطَّلَبة، وَمِن نَاحِية المعلّمين ذَاتَه، حَيْث عَملَت على تطوير أَسالِيب وَطرُق التَّدْريس، الأمْر اَلذِي تَطلَّب مِنْهم أن يكونوا على قَدْر كبير مِن الخبْرة والاطِّلاع على كُلّ مَا هُو جديدًا فِي عَالَم التَّدْريس والتَّعلُّم، وَذلِك مِن أَجْل تَطوير كفاءاتهم التَّعْليميَّة والْمهْنيَّة بِشَكل يُسْهِم فِي تَعزِيز ورفْع مكانتهم، ويمْكنهم مِن تَنفِيذ دَورهِم التَّعْليميّ على أَكبَر قَدْر مِن الخبْرة لِرفْد المجْتمع بِأفْرَاد قَادرِين على تَنمِية مُجْتمعاتهم، فَتَقبَّل المعلّمين لِلْعوْلمة يَعُود إلى نَظرتِهم لِلْعوْلمة المتمثِّلة بِأنَّهَا فُرصَة لَهُم لِلتَّطْوير والتَّقدُّم، ولم تَتَوقَّف تأْثيراتهَا على ذَلِك وَإنمَا شَملَت المتعلّمين مِن خِلَال جَعلهِم رَكِيزَة أَساسِية فِي عَمَليَّة التَّدْريس بِفعْل مَا يَتَطلَّب تَطبِيق اِسْتراتيجيَّات التَّعلُّم اَلنشِط مِن جَعْل دَوْر اَلمُعلم مُجرَّد مَوجَة لِلْحصَّة الدِّراسيَّة. واِتفقَت هذِه النَّتيجة مع دِراسة رَحُومَة (٢٠١٦) اَلتِي تَوصلَت إلى وُجُود أَفرَاد يذْكرون دَوْر العوْلمة اَلذِي يُسَاهِم فِي تَقدُّم وازْدهار والْمجْتمع.

السُّؤَال الرَّابع: هل تُوجَد عَلاقَة اِرْتباطيَّة بَيْن العوْلمة الثَّقافيَّة والتغيُّر في مَنظُومة القيم، مِن وُجهَة نظر مُعَلمِي المدارس الثَّانويَّة فِي العاصمة التَّعْليميَّة فِي اَلكُويت؟

لِلْإجابة عن هذَا السُّؤَال تمَّ اِسْتخْراج مَعامِل الارْتباط (Person Correlation) لِمعرفة العلاقة بَيْن العوْلمة الثَّقافيَّة والتغيُّر في مَنظُومة القيم، كمَا هُو مُبيَّن فِي الجدْول (١٠):

جدول (١٠) معامل الارتباط بيرسون بين العولمة الثقافية والتغير في منظومة القيم

المجالات	منظومة القيم	
	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
العولمة الثقافية	٠,١٤٨**	٠,٠١

يَتبيَّن مِن الجدْول (١٠) أنَّ مُعاملات الارْتباط بَيْن العوْلمة الثَّقافيَّة والتَّغيُّر في مَنظُومة القيم، بَلغَت (٠,١٤٨) وبدلالة إحْصائيَّة (٠,٠١)، وبالتَّالي يُوجَد عَلاقَة اِرْتباطيَّة مُوجبَة بَيْن العوْلمة الثَّقافيَّة والتغيُّر في مَنظُومة القيم. وتفسِّر هَذِه النَّتيجة فِي بِأنَّ العوْلمة يُلاصقهَا تَغيير فِي مَنظُومة القيم بِأكْملهَا، حَيْث أَدَّت إلى الانْفتاح على الثَّقافات المتباينة والْمخْتلفة، الأمْر اَلذِي سَاعَد فِي إحلَال قِيم مُغَايرَة لِلْقيم السَّائدة فِي السَّابق،كمَا ساهمتْ العوْلمة فِي إثْرَاء المفاهيم القيميَّة بِأساليب ونماذج جَدِيدَة أَكثَر تطوُّرًا وتقدُّمًا وتلائم مع مُتطلَّبات العصْر الحاليّ، حَيْث أَدَّت العوْلمة فِي المجَال التَّرْبويّ التَّعْليميّ إلى إحدَاث تطوُّرَات اِسْتدْعتْ تَغيير مَنظُومة القيم حَوْل مَا يَتَعلَّق فِي مُحتَوَى المناهج وأسْلوب واسْتراتيجيَّة التَّعْليم وَطَبيعَة العلاقات السَّائدة بَيْن اَلمُعلم والْمتعلّم والْمحيط الخارجيّ لِلْمدْرسة.

التَّوْصيات

• تَضمِين المناهج الدِّراسيَّة وَخصُوصا مَوَاد المواطنة، دُروسًا ومواضيع تَتَعلَّق بِكيْفيَّة التَّعامل مع وَسائِل التَّواصل الاجْتماعيّ فِي ظِلّ الانْفتاح على العالم، وَكذَلِك إجرَاء المزِيد مِن الدِّراسات والْبحوث فِي مَوضُوع التَّغيُّر الثَّقافيّ لِمنْظومة القيم؛ لِلتَّعَرُّف على المتغيِّرات الأخرى الَّتِي لَم تَكشِف عَنهَا الدِّراسة الحاليَّة.

• ضَرُورَة الاهْتمام بِتعْزِيز القيم الأصيلة فِي المجْتمع الكويْتيّ، وَذلِك مِن خِلَال المناهج التَّعْليميَّة، والْأنْشطة المدْرسيَّة، ووسائل الإعْلام.

• ضَرُورَة تَوعِية الشَّبَاب بِمخاطر العوْلمة الثَّقافيَّة، وَذلِك مِن خِلَال البرامج التَّوْعويَّة، والْمحاضرات، والنَّدوات.

• ضَرُورَة التَّعاون بَيْن الْأسرة والْمدْرسة والْمجْتمع لِتعْزِيز القيم الأصيلة فِي المجْتمع الكويْتيّ.

المراجع

بن زاف، جميلة. (٢٠٢٢). اشكالية القيم في المجتمع الجزائري في ظل العولمة الثقافية. *مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية*,*٧* (٤) , ٧٠-٨٠.

الحسين، الرشيد. (٢٠١٩). التربية ودورها في التغيير الاجتماعي والثقافي. *مجلة جامعة دنقلا للبحوث العلمية*, *٩* (١٦) , ٢١٤-٢٣١.

حسين، توانا، ومحمد، أمير. (٢٠٢٣). العولمة الثقافية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية من منظور اساتذة الجامعة: دراسة ميدانية في جامعة السليمانية. *مجلة جامعة بابل- العلوم الانسانية*, ٣١ (٢) , ١-١٨.

حسين، سلامة. (٢٠٢٢). *العولمة وتأثيرها على منظومة التعليم*. إدارة الاعمال، ١٧٧، ٦٦-٧٥.

حطيط، رولا. (٢٠٢٠). العولمة والتغير المجتمعي للشباب: دراسة ميدانية في منطقة النبطية. *مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، عدد خاص*، ٤١٢ – ٤٥٤.

دخيل، محمد. (٢٠٢١). العولمة الثقافية وتأثيرها على القيم الاجتماعية. *مجلة العلوم الانسانية*, ٢٢ .

الدليمي، صالح. (٢٠٢٠). هويتنا الثقافية العربية وآفاقها المستقبلية في ظل تحديات العولمة: دراسة نظرية تحليلية. *مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية*, ٢٥١-٣٠٧.

الدوماني، محمد. (٢٠١٥). *التنوع الثقافي وجهود التنمية المستدامة في المجتمع العربي*، أعمال المؤتمر الدولي الثامن: التنوع الثقافي، طرابلس ٢١-٢٣ مايو ٢٠١٥, ٢١٨- ٢٤٦.

رحومة، عبد الحكيم. (٢٠١٦).*العولمة وملامح التغير الثقافي: دراسة تحليلية لواقع الثقافة المجتمعية في ظل العولمة*، رابطة الأدب الحديث,٩٨.

الرمضان، فهد (٢٠٢٢). *وزارة التربية والتعليم: ٨٤١٢٥ معلمًا في المدارس الحكومية*. الجريدة الكويتية، https://cutt.us/SEPP6.

السلطان، فهد. (٢٠١٧). تطبيقات الأنثروبولوجيا التربوية في الميدان التربوي. *مجلة كلية التربية ببنها*, ١١٠ (٢).

سليمة، حفيظي. (٢٠١٥). التغير في منظومة القيم لدى الشباب الجامعي. مجلة العلوم الانسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة, ٣٨(٣٩).

عبد السلام، أماني. (٢٠٢٣). التغير القيمي لدى طلاب جامعة أسيوط في ضوء بعض التغييرات المعاصرة. *إدارة البحوث والنشر العلمي*, ٣٩ (١٠).

عبده، محمد. (٢٠١٦). إشكالية التعددية الثقافية مدخل لقراءة القيم التربوية بين التحول الثقافي والفضاء الحضاري. *جمعية امسيا مصر*.

علوي، سيد. (٢٠٢٣). مُدَوّنات الموضة (الفاشينستا) والتغير الثقافيّ لمنظومة القيم لدى فتيات دول مجلس التعاون في ضوء ثقافة العولمة: دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الثقافيّة. *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*, ١٤ (١).

عميش، مريم، والحارثي، عبد الرحمن. (٢٠٢٣). دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لمواجهة تحديات العصر الرقمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة نبش. *المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية*, ٤٢.

قاسم، نادر، وابراهيم، ايمان. (٢٠١٤). الانساق القيمية لدى عينة من الشباب الجامعي بعد أحداث يناير، *مجلة الارشاد النفسي*, ٣ , ١-٣٨.

القحطاني، بشاير. (٢٠٢٣). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك من وجهة نظر أولياء أمورهنّ (تيك توك أنموذجًا). *مجلة العلوم التربوية والنفسية*, ٧ (٢٤) , ٤٥-٦٦.

الموسى، عبر، القضاة، محمد امين. (٢٠٢٢). واقع دور الجامعات الإماراتية في تنمية تقبل التنوع الثقافي لدى طلبتها من وجهة نظرهم. *مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية*, ٤٩ (٤).

المراجع الاجنبية

Al- Sharqi. L, Hashim, K. Kutbi, I. (2015). Berceptions of Social Media Impact on Students ' Social Behavior: A Comparison Between Arts and Science Students, *International Journal of Education and Social Science, 2*(4).

Chiner, E., Cardona-Moto', M. and Puerta, J. (2015). Teacher Beliefs about Diversity: and analysis from a personal and professional perspective. *Journal of New Approaches in Educational Research. Spain, 4*(1), 18-24.

Rabee,A.(2019). A Proposed Strategy for Managing Change in Value System and Knowledge Structure: A Case Study of Private University Students in Jordan. *International Education Studies,12*(5).